AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الواحد والثمانون
(نوفمبر 2022)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الواحد والثمانون - نوفمبر 2022

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. غادة فاروق
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. أحمد بهاء الدين، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛
أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. ماهر أبوخوات، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛
أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس ؛
أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛
أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. كاميليا صبحي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛
أ.د. علاء الشامي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛
Prof. Dr. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛
Prof. Dr. Gabrielle kaufmann، جامعة جنيف، سويسرا ؛

إشراف إداري
أ/ عبيـــر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس وحـــدة النشـــر
أ/ رانـدا نـوار وحـــدة النشـــر
أ/ زينب أحمد وحـــدة النشـــر
أ/ رشا عاطف وحـــدة النشـــر
أ/ أمـل حسـن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحـــدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. عاشور محمود د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير
• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير د. حاتم العبد

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 81

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**	
1- دور القضاء الإداري والدستوري المصري في حماية الحقوق المكتسبة ..... الباحث/ حسام الدين عبد الحميد محمد عبدالجواد	**32-3**
• **الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES**	
2- الأمن البيئي في القارة الآسيوية «الصين نموذجًا» ..... د. هشام محمد بشير محمد	**70-35**
3- دور السياسة الخارجية الهندية نحو رابطة بيمستيك (توجه نحو الإقليمية) ..... د. سمر إبراهيم محمد	**108-71**
• **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**	
4- النزاع التركي – اليوناني على الجرف القاري في بحر إيجة (1963-1982م) ..... د. محمد مبروك محمد قطب	**186-111**
• **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**	
5- واقع تمكين المرأة في العالم العربي ..... د. إنجى أحمد عبدالغني مصطفى	**238-189**

- **دراسات إدارة الأعمال BUSINESS STUDIES**

6- دور القيادة الريادية في تحقيق التميز المؤسسي دراسة ميدانية على المدارس الحكومية بإدارة الشيخ زايد، 6 أكتوبر التعليمية **332-241**

د. أيمن عبد العال مبارز عبد العال & د. ثناء معوض علي

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

7- الأطر الإخبارية لتناول المواقع العالمية للشأن الاقتصادي المصري (قضية تعويم الجنيه نموذجًا) – بحث تحليلي **366-335**

الباحثة/ نورهان فتحي محمود عباس

8- استخدامات الأطفال متحدي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها **390-367**

الباحث/ محمود عبدالحكم عبدالعظيم الببلاوي

- **الدراسات الفنية TECHNICAL STUDIES**

9- إعادة تركيب الواقع في رسوم المستشرقين **422-393**

م.د. إلهام صبحي عبد

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

10- Geographical Analysis Of Weather Condition Response To Total Solar Eclipse Event «A Case Study Of Mosul Meteorological Station» **1-20**

Taghreed Ahmed Umran Alqadi

11- Cultural Identity As A Concept «A Theor Etical Survey» **21-38**

Rania Salem

إعادة تركيب الواقع
في رسوم المستشرقين

RE-INSTALLATION OF REALITY IN THE FEES OF ORIENTALISTS

م.د. إلهام صبحي عبد

قسم الفنون التشكيلية

كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

Lecturer, Dr. Ilham Sobhi Abdel Hussein

Department of Fine Arts

College of Fine Arts - University of Baghdad

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تكون البحث الحالي من خمسة فصول، اشتمل الفصل الأول على مشكلة البحث التي تناولت فيها الباحثة الاستشراق وما أتى به من إبداع وانفتاح على ثقافات العالم، مما أعطى حرية للفنان بالابتعاد عن القيود المفروضة عليه وخلق فكرا قابلا للتأثير والتأثر باختراقه لعالم الشرق عن طريق الحملات العسكرية والمبادلات الثقافية؛ إذ وجد فنانو هذا التيار في البلاد العربية مادة غنية لأعمالهم الفنية، فتنوعت خاماتهم ووثقوا عبر لوحاتهم جوانب عديدة من الحياة هناك، لقد فسح هذا التيار مجالا للتداخل ما بين حضارة الشرق والغرب، وأما هدف البحث فهو الكشف عن إعادة تركيب الواقع في رسوم المستشرقين، وأما حدود البحث الزمانية فكانت من1833– 1870 والمكانية فرنسا، بريطانيا، إسبانيا، أما الفصل الثاني فتضمن موضوع الاستشراق وصورة الواقع، وتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث، والفصل الرابع تضمن تحليل العينات، والفصل الخامس تضمن النتائج والاستنتاجات، ثم التوصيات والمقترحات، وأخيرا الهوامش والمصادر.

Abstract:

The current research consisted of five chapters. The first chapter included the research problem in which the researcher dealt with Orientalism and its creativity and openness to world cultures, which He gave freedom to the artist to move away from the restrictions imposed on him and to create thought capable of influencing and influencing his penetration into the East world through military campaigns and cultural exchanges, where he found The artists of this trend in the Arab countries are a rich material for their artistic works, so their materials diversified and they documented through their paintings many aspects of life there. This trend has given way to overlapping between Civilization of the East and West, but the aim of the research is to reveal the restructuring of reality in Orientalist fees, while the temporal search limits were from 1833-1870 and spatial France, Britain, and Spain. As for the second chapter, it includes the topic of Orientalism and the image of reality. The samples and the fifth chapter include the results and conclusions, then recommendations and proposals, and finally the margins and sources.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تُعد الرومانتيكية من أهم نقاط التحول في التاريخ الأوربي، فهي ظاهرة ثقافية امتدت للعديد من الدول الأوربية وحتى الشرق مؤكدة حرية الإبداع والانفتاح على الثقافات العالمية لإثراء الفنان الرومانتيكي ودعم حريته، فقد سعى بعض الفنانين للبحث عن الواقع، وسعى بعضهم الآخر للهروب منه بالعودة للماضي، حيث عالم الحلم والمثل العليا لتكون بمثابة التعويض عن الواقع الحقيقي، لم يشجع أي عصر آخر حق الفنان في الاستجابة لمشاعره مثل ما صنعت الرومانتيكية، فقد أوجدت فكرا قابلا للتأثير والتأثر باختلاف(الزمان) وذلك بابتعادها عن القوانين المفروضة في القرون السابقة على الفنانين و(بالمكان) باختراقها لعالم الشرق وحضاراته، وقد حصل عن طريق الحمـلات الاسـتعمارية والمبادلات الثقافية والتجارية، لقد تأثر العديد من الفنانين بالبلاد العربية وتراثها ومناخها ووجدوا في تلك البلاد مادة ثرية لأعمالهم الفنية التي وثقوا فيها جوانب عدة من الحياة هناك، وإن ظهور الاستشراق بوصفه تيارا فنيا فضلا عن الثورة الفرنسية قد فتح المجال للتثاقف والتداخل ما بين الغرب والشرق، فالفنانون في هذا الاتجاه يعبرون عن صور من الواقع العربي، أو يجسدون حقائق يضفون عليها من خيالهم، كما أن بعض الفنانين كانوا قد رافقوا المحاربين ليسجلوا ما تقع عليه أعينهم من مشاهد تاريخية كقصص الحروب، كذلك صوروا القوافل التي تسير في الصحراء والجوامع والأسواق والمعالم الحضارية، ولِما لهذا التيار من أهمية فقد رأت الباحثة أن تتناوله عبر بحثها الموسوم بـ (إعادة تركيب الواقع في رسوم المستشرقين).

أهمية البحث:

التعرف على تيار الاستشراق وكيف أفسح المجال للتثاقف والتداخل ما بين حضارة الشرق والغرب، وكيف سعى فنانو هذا التيار لتوثيق كل جوانب الحياة في بلاد العرب، كما أن هذا البحث يفيد الدارسين والمهتمين في مجال الفن.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن إعادة تركيب الواقع في رسوم المستشرقين

حدود البحث:

الحد الزماني: 1833– 1870.

الحد المكاني: فرنسا، بريطانيا، إسبانيا.

الحد الموضوعي: إعادة تركيب الواقع في رسوم المستشرقين.

الفصل الثاني: الإطار النظري

الاستشراق وصورة الواقع:

يعد الاستشراق من التيارات المؤثرة في القرن التاسع عشر، وقد حظي المجتمع الشرقي والإسلامي باهتمام العديد من الفنانين ممن ينتمون لهذا التيار بمختلف أنساقهم وأساليبهم واختلاف تقنياتهم فجسدوا كل ما هو شرقي، وأصبح الشرق مصدر إلهامهم في أعمالهم الفنية، فجميع المدارس الغربية شاركت في إنعاش هذا الاتجاه لاسيما الفرنسية والبريطانية، ولقد زاد الاهتمام بالشرق في القرن التاسع عشر أكثر من أي وقت سابق، خاصة بعد التطور الحاصل بوسائل النقل كالباخرة والقطار، فضلا عن تعرضه للغزوات والاحتلال والحروب، فمنذ البداية شكلت مصر وجهة رئيسة للمستشرقين وبدا هذا واضحا منذ حملة نابليون بونابرت "عام 1798- 1801، فاتجه العلماء والفنانون للاهتمام بالآثار، وكان على رأسهم الفنان(دومينـك فيفان دينون) الذي وصف العمليات العسكرية باستعمال الحبر البني والرسم بقلم الرصاص للمواقع الأثرية والمشاهد اليومية...إلخ من الصور كما في لوحته صورة (1)، وبهذا يكون قد سجل هذا الرسام ذكرياته التي عاشها في مصر من أعلاها إلى أسفلها" (الاستشراق رحلة المغامرة البكر arabnet5.com).

صورة (1) (أطلال معبد هرموبوليس- 1802)

ويعد(أوجين ديلاكروا) من أوائل الرسامين المستشرقين حبا للغرائبية وانجذابا إليها، وقد أعجب ببلاد الشرق قبل زيارته لها، إذ كان قد قرأ عنها كثيرا والتقى بعدد من الرحالة وتحدث معهم، واقتنى بعضا من الملابس والأسلحة والمواد الشرقية لتساعده في الرسم من أصدقائه المستشرقين" أمثال(جول روبير أوغست) الذي زار مصر وسورية عام 1820 فحمل منها العديد من الأمتعة وصوراً عديدة كان قد رسمها بألوان الباستيل التي تمثل الحياة اليومية لهذين البلدين، فقد أثر أوغست في ديلاكروا أكثر من تأثيره في جيريكو"(بهنسي، عفيف،1983، ص46–47) وبعد استيلاء فرنسا على الجزائر عام 1830 وما رافقه من هجرة واسعة قام بها العديد من الفنانين لكشف أسرار العرب والتعرف عن قرب مفاصل حياتهم، كان ديلاكروا من أوائل الفنانين الذين زاروا الشرق ليسجل العديد من الانطباعات والملاحظات والسكيجات السريعة التي كان يملأ بها مفكراته لتصبح فيما بعد خزينه الذي رفده في أعماله طوال حياته.

لقد كرس ريشته وخياله وتفكيرة لحياة العرب في المغرب والجزائر، ليصور العديد من اللوحات هناك، فقد أثارت اهتمامه منذ بداياته بالرسم صراعات الخيول فيما بينها ووحشية الحيوانات، فكان شاهدا حقيقيا لتلك المشاهد في أثناء زيارته لشمال أفريقيا – صورة (2) – وقد شكلت رحلته ما بين طنجة ومكناس مروراً بالجزائر منعطفا أساسيا في مساره، فقد كان عاشقا للتصوير العربي الإسلامي وأصبح متعلقا بالخيول وكل ما يتعلق بالحيوانات الشرقية "(نجاري، جيلالي،arabnet5.com) فانبهر بكل شيء رآه من ملابس وألوان وإضاءة وحتى طريقة المعيشة.

صورة (2)

لقد تميزت لوحاته بتنوع أفكارها ومواضيعها ما بين أساطير قديمة ومعارك وقصص التاريخ، وكان يعتقد أن شمال أفريقيا بتراثها الغني وتقاليدها العريقة موازية لثقافة شعوب اليونان والرومان، فقد كان لهذه الزيارة فضل كبير فى تميز إنتاجه سواء من حيث القيم التشكيلية أو من حيث المضمون.

"ولصعوبة تصوير المرأة الشرقية داخل الخدور كان يلجأ الفنانون إلى تصوير المرأة الأوربية في ملابس شرقية ومناخ شرقي"(بيطار، زينات، 1999، ص208) فهي صورة قلما تشاهد في الجزائر، وهي أكثر ما تمثل ذاكرة الفنانين التي امتزجت فيها المشاهد والصور المتعددة التي أخذت دورها في أعمالهم، ويعد ديلاكروا من الأوائل الذين استطاعوا رسم المرأة الشرقية وتصويرها داخل بيئتها، فقد استهوته مثل هذه المواضيع – صورة (3) – فكان حريصا على إعطاء اللوحة سماتها التشكيلية بحسب "قواعد المنظور وتطور نظرية اللون واكتشافه للون الأبيض والبنفسجي والأخضر بعد زيارته للمغرب" (ليفاي،مايكل،2000، ص209) مع براعته في استعماله للظل والضوء،" فبفضله بسطت فرنسا سطوتها في الرسم منذ ذلك الحين فلاحقا"(ليفاي، مايكل،2000، ص 122).

صورة (3) (امرأة جزائرية – 1832)

لقد استطاع ديلاكروا بعد عودته من البلاد العربية أن" ينهض بالاستشراق الفني الرومانتيكي إلى مرحلة الصدارة في المعارض الفرنسية، ويكرس حركة النقد الفرنسي لها لما تصوره أعماله من مشاهد للبيئة والسلوك والطبيعة، فأصبح بذلك الشرق والاستشراق طموح أجيال من الفنانين الفرنسين"(بيطار، زينات،1999، ص 207). ومن أكثر الموضوعات الشرقية المؤثرة في الفنانين الرومانتيكين الفرنسيين التي دأبوا على تناولها هي مشاهد الصيد ومعارك الفرسان، وهذا ما ركز عليه ديلاكروا في أعماله الفنية، إذ تكررت تلك الموضوعات في مراحل عديدة من إبداعاته" وقد تميز بمعرفتة لتاريخ فنون وآداب الشرق مما جعله دائم التجدد والتنوع، فقد استمر في تصوير الحياة هناك فقرنت الرومانيتكية بالاستشراق وقدم موضوعات جديدة تستقطب اهتمام النقاد، مثل (بودلير، غوتييه، توريه)"(بيطار، زينات،1999، ص 212)

لقد تفنن المستشرقون في استعمال الزخارف الإسلامية التي تعتمد الخطوط والأشكال الهندسية والنباتية والكتابات بالخط العربي الموجودة على واجهات المنازل لتضفي جماليه على لوحاتهم" كلوحة – صورة (4) – للفنان(جان ليون جيروم)، كما استعمل الغرب هذه اللمسات الشرقية والإكسسوارات في ملابسهم بوصفها نوعا من الغرائبية "(الهلالي، سلمى،2002،www.helali.netsalm) فقد استعان هذا الفنان بالتخطيطات الأولية التي يقوم بها لتصوير المشاهد والآثار ليحيلها لاحقا إلى لوحات

فنية، وقد زار مصر عام 1868 موثقا ومصورا الجوامع والأماكن الأثرية والعمارة الإسلامية، ومن اشهر لوحاته التي رسمها ما بين عامي1867و1868 صورة (5).

صورة (4) (التواطؤ– 1875) صورة (5) (بونابرت أمام أبو الهول)

" فهو يفتش بعيون الفنان والمؤرخ وعالم الآثار عن تفاصيل الحياة اليومية، والأحداث التاريخية، وتجار الرقيق، وبائعي السلاح، وتجار السجاد، وكانت أولى زياراته لمصر عام 1854 باحثا عن إلهامات الشرق الغامض"(عبده علي، عرفة،www.al3asefah).

وتعد أعماله المنجزة في رحلته وتجواله في نواحي عديدة من مصر توثيقا للحياة هناك، فتلك اللوحات بمثابة السجل الذي اعتمدت عليه الأجيال لاحقا لمعرفة طبيعة الحياة آنذاك،" وقد قام الفنان بالعديد من الدراسات للصور الشخصية لنماذج متميزة للفلاحين والأعراب"(عبده علي، عرفة،www.al3asefah). وفي أثناء وجوده بالقاهرة ولاستخدام الرحالة الجمل في تنقلاتهم وحمل أدواتهم ومعداتهم ومواد التصوير الفوتوغرافي" قام الفنان بدراسة الجمل من جميع جوانبه في كل تصرفاته وكل خطواته ومواقفه"(عبده علي، عرفة،www.al3asefah). لقد كان الاستشراق لوناً من ألوان الرومانسية وأسلوباً جديداً لتسجيل التاريخ، ويعد العصر الذهبي للاستشراق

ما بين عامي (1840– 1880) حيث ظهرت بعد ذلك أساليب كالانطباعية والرمزية وبدأت موجة الاستشراق في الاضمحلال.

اختار بعض الفنانين العيش بشكل لصيق مع الأهالي، ومنهم من اعتنق الإسلام وانخرط في حياة البلاد التي نزلوا بين أهلها مثل(الفونس إيتيان دينيه) والذي سُمِّي فيما بعد(نصر الدين دينيه)، وفي بداياته كان يهتم بانعكاس نور الشمس على الأراضي الواسعة معالجا إياها بشكل علمي،" وبالمناظر الطبيعية الريفية والحضرية الجزائرية، ولم يرسم أي لوحات سياسية"(عرابي، اسعد،2003،www.altshkeely) وعندما أدخل الشخوص في لوحاته لم يعر اهتماما للتفاصيل إلا لاحقا، فقد كان محبا لرسم قصص الحب، وكذلك رسم الفتيات في مقتبل العمر مجسدا حركاتهن صورة (6) أما لوحته صورة (7) فهي مشهد حي جرى في قرية وسط الجزائر لرجل يروض الافاعي،" وقد انعكس اعتناقه للإسلام عام 1913 في لوحاته بمقاربته الأخلاقية والفلسفية للحضارة الجزائرية وللتصوف الإسلامي"(بأساطيره وعوالمه اللونية الفريدة، furat.alwehda).

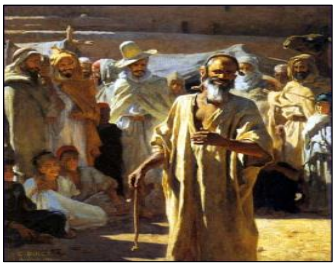

صورة (6) (فتيات يرقصن ويغنين) صورة (7) (ساحر الأفاعي)

لقد ظهرت السمة الشرقية بشكل واضح مع (رسامي البوسفور)*الذين اتخذوا من القسطنطينية محطة لهم، ومنهم الفنان(جان إتيان ليوتار) الملقب بالرسام التركي لاعتماده على الأزياء الشرقية،" واشتهر بتقنية الرسم بالباستيل واستعمال الطبشور الملون لرسم شخصيات ومناظر طبيعية شبه خالية من الظلال والخطوط الحادة،

فلوحته صورة (8) رسمها مرتين بالباستيل وبتقنية الزيت، وعلى الرغم من قلة الظلال وبساطة الخلفية فإنها تعطي الإحساس بوجود عمق خلفها، وقد استعان الفنان بنساء من فرنسا بلباس تركي لعدم إمكانية الدخول إلى المكان الخاص بالحريم حينها"(artsgulf.com.mht) صورة (9)' ومما زاد الإحساس بالجو الشرقي الزخارف الجمالية والرداء الشرقي وطرق التزيين والتجميل المفرطة في أناقتها وفخامتها التي استهوت الأوربيين، فكانوا يقلدونها ويتصورون بها – لاسيما النساء– بديلا عن تصوير النسوة الشرقيات، فالرسام كان متشبعاً من ثقافة الحياة اليومية في تركيا، فقد شاهد وسجل بدقة تفاصيل من الواقع أكثر من استعانته بالخيال، وهذا ما نلاحظه من خلال الجو العام الغالب على الشكل، لذا تعد هذه اللوحه ضمن الأعمال الفنية المستوحاة من الشرق وثقافته، وهناك من الفنانين من استعان ببعض الأمتعة الشرقية كـ(الملابس، المنسوجات، الأسلحة) لتساعدهم في الإيحاء بالجو الشرقي."إن الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة في لوحات المستشرقين كان له دور في التحول نحو تصوير الواقع ومحاكاته معتمدين الملاحظة المباشرة للعالم المرئي ثم التصوير وفقا للنزعة الواقعية أو الطبيعية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر"(أمهز، محمود، 2009، ص42).

صورة (8) (عازفة الدف) صورة (9) (ماري گننگ، كونتسة كوڤنتري– 1749)

من المصورين الذين عيّنهم من قبل الملك وانضموا للجيش ورافقوه لتصوير المعارك التي دارت(هوراس فيرني)" الذي كان مكلفا بالحفاظ على الذاكرة الاستعمارية

لنقلها إلى الأجيال، والتي كانت تمجد الجيش الفرنسي وتنادي بمواصلة الاحتلال" (فلاح، امل،www.altshkeely) فصور نابليون على حصانه العربي، وقد وثق هذه المشاهد(ثيوفيل غويتيه) بقوله "(إن جاذبية السفر الفرنسي إلى الجزائر تتفوق على حماسة الحج إلى الفاتيكان)"(عرابي،اسعد،www.altshkeely) فهو فنان تسجيلي إعلامي رافق الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830 ويجده(شارل بودلير) :(إنه الجندي المستميت في التصوير) له قدرة كبيرة على التكوينات الإنشائية المتنوعة صورة (10) الذي يصور معركة بقيادة عبد القادر الجزائري" فقد كان له حس سردي فائق باستخدامه العديد من الألوان وسهولته في التنفيذ جاهدا نفسه في البحث عن الحقيقة حول التشابهات المتوفرة في الملابس القديمة لليهود من جهة، وعرب العصر الحديث من جهة ثانية، فالمشاهد التي قدمها كانت تمثل العهد القديم والعهد الجديد"(نجاري، جيلالي، arabnet5.com).

صورة (10) (معركة الزمالة – 1843)

لقد غصت باريس بالأثاث الشرقي والزخارف والخطوط العربية، فاستورد بعض الفنانين السجاد والتحف وظهر ذلك في أعمالهم الفنية، " ومع سقوط القسطنطينية سنة 1453 بيد الأتراك أخذت المظاهر الشرقية تتسرب إلى أعماق أوربا فكانت أزياء الأتراك وعمائمهم وسيوفهم قد شقت طريقها إلى لوحات الفنانين الأوربيين، فظهرت شخوصهم معممين ومتمنطقين بالأحزمة، وفي مطلع القرن العشرين أخذت الفنون الإسلامية تنتشر في المدن الأوربية مما جعلها محط تبادل ثقافي وفني بين أوربا والعالم العربي"(شمهود، كاظم، adabfan.com.mht).

أما الفنان(جـون فريديريـك لويس) فقد استقر منذ عام 1841 ولمدة عشر سنوات في القاهرة أقام خلالها في أحد بيوتها وتزين بزي أهلها فرسم عددا كبيرا من الأعمال الفنية تراوح ما بين لوحات بالألوان المائية ورسومات تصويرية " واشتهر برسوماته التفصيلية للأماكن الداخلية ومشاهد الحريم، وقد استعان بزوجته كموديل للعديد من المشاهد التي رسمها كلوحة الصورة (11)، أما لوحة صورة (12) فهي تصور(النبيل كاساريه) وهو يستريح من رحلة صيد في جبل سيناء" (ar.qantara). تميزت لوحاته بوضوح التفاصيل والتجديد في اختيار موضوعاته بعيداً عن الكليشيهات التقليدية عن الشرق كأسواق العبيد، والآثار" فقد كان ينظر بعين واقعية إلى كل ما يحيط به من مشاهد لحياة القاهرة استلهمها من صميم الحياة اليومية محافظاً على تقاليد العصر، وتتجلى براعته في تصوير العمارة الإسلامية" (عبده علي،عرفة).

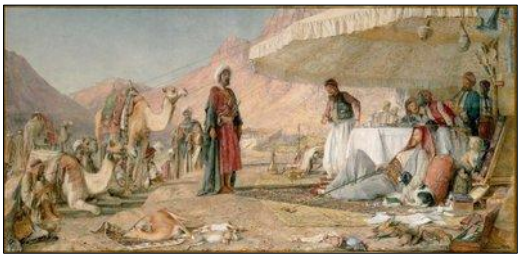

صورة (11) (فتاة أرمينيبة فـي القاهرة) صورة (12) (مخيم مكشوف– 1856)

كان بعض المستشرقين من تلاميذ(دافيد) و(أنغر) كالفنان(ثيودور شاسيرو) الذي لم يصور انتصارات المعارك ويرى(أن واقع الانتصارات ليس دوما انتصار) عاكسا بذلك في لوحاته المآسي والظلم الذي نتج من هذه الاجتياحات العسكرية، فقد كانت لوحاته استردادا للوعي عن السقوط اللا أخلاقي من هذا الاجتياح،" فقد زار الجزائر 1846 وأتقن أسلوب إنغر وديلاكروا ومثل الطبيعة بصورة أكثر واقعية ومزجها برؤيته للعالم، وجذب انتباهه جمال الأزياء والتسريحات المتنوعة والألوان والوجوه الملونة" (نجاري، جيلالي، arabnet5.com) فرسم الشرق بإحساس وعمق

كبيرين، لقد وجد فنانو الغرب في بلاد الشرق المليء بالأساطير والغموض مادة فنية متجددة، قد افتقدوها في بلادهم نتيجة الحروب وزحمة التطور التكنلوجي المتسارع، كما استعملوا تقنية الألوان المائية بشكل واسع لأنها كانت الأقدر على إظهار الضوء الذي طالما بحثوا عنه، فهؤلاء الرسامون "جاءوا إلى الشرق لإغناء مخيلتهم وللاشتغال على موضوعات مختلفة غير موجودة أساساً في ثقافتهم ومداهم البصري، ولاسيما أن التراث العربي كان ولا يزال مليئاً بالكثير من الصور والرموز والأشكال والإحالات الفنية والجمالية"(furat.alwehda)، وتأثر(شاسيرو) بالفنانين المستشرقين كأتيان دينيه وديلاكروا ورسم العديد من اللوحات لنساء عربيات بأزيائهن التقليدية كلوحته صورة (13) لراقصات جزائريات.

أكدت أعمال المستشرقين البعد الحضاري العميق لبلدان الشام بتاريخها الممتد عبر آلاف السنوات، وهي جزء أساسي من الاستشراق؛ لأنها تعكس بواقعية وصدق كبير مظاهر الحياة العربية في جميع جوانبها، وتعود إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر في المرحلة التي سبقت اكتشاف الصورة الضوئية، ويتجسد الشرق عبر موضوعات تصور الحريم والعبيد وجواري القصور في جو من الزخارف الإسلامية والعمارة، فكانت المحرك الأساسي لهؤلاء الفنانين فضلا عن القيم الجمالية التي أفرزتها هذه اللوحات الاستشراقية، فإنها تجسد الحداثة التشكيلية في بداية القرن العشرين كلوحات المستشرق(ويليام هنري بارتليت) صورة (14) و(15)، وجل ما كان يجذب الفنانين الأوروبيين آنذاك هو الضوء كما فعل يوجين ديلاكروا عندما سافر إلى المغرب بحثا عنه، فعاد بلوحات تختلف ألوانها عن كل ما رسمه من قبل، وقد كانت القدس بؤرة اهتمام الرسامين من مختلف أنحاء العالم بوصفها منبع الحضارات القديمة، وأسفرت رحلة بارتليت إلى الشرق عن مئات المناظر، فهو يعد أنموذجا لفناني عصره، فقد اهتم بالشرق كصورة وفكرة وتخيلات، فرسم المباني الأثرية والنصب التذكارية وقام بمسح شامل للآثار الفرعونية والمسيحية والإسلامية.

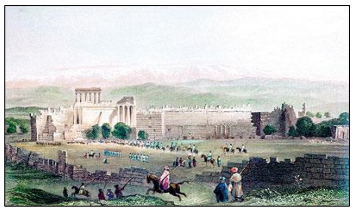

صورة (13) صورة (14)(طرطوس من جزيرة أرواد) صورة (15)(بعلبك وجبال لبنان الشرقية)

كما يعد (البرتو باسيني) من الفنانين الذين اهتموا بالهندسة المعمارية؛ إذ قام برحلات عديدة في ضمن البعثة الدبلوماسية للحكومة الفرنسية إلى تركيا وسوريا والسعودية ومصر، سجل من خلالها جوانب عديدة من حياة الشرق بتفاصيلها الدقيقة،" فرسم العديد من اللوحات في إطار الاستشراق كلوحة صورة (16)، كذلك لوحات أخرى مثلت جانبا من حياة الحريم آنذاك صورة (17)، واتسمت أعماله بقربها من التصوير الفوتوغرافي كما برع في رسم الخيول وتدرب مع أمهر الرسامين الفرنسيين.

صورة (16) (القافلة العربية- 1866) صورة (17)

بدأ باسيني في تصوير أوجه الحياة الإسلامية بعد عام 1871، وكانت زخارف العمارة الإسلامية التي كان ينظر إليها بعين ثاقبة ودقيقة هي محط اهتمامه"(البرتو باسيني، www.draw-art.com).

كذلك الفنان (فوستو زونارو 1854- 1929) وهو أحد الفنانين الإيطاليين الذين أسهموا وبشكل رئيس في تطوير الفن بالأسلوب الغربي في تركيا، فرسم لوحات

الأشخاص، ومناظر طبيعية، ولوحات تاريخية، وقد كانت أغلب لوحاته عن الإمبراطورية العثمانية فبرع في رسم المناظر البحرية والمهرجانات الدينية ورسم لوحات تصور الانتصارات العثمانية والجنود والخيل – صورة (18)، ووثق مع زوجته إليزابيث جزءا من الحضارة الاسلامية في عهد الدولة العثمانية – صورة (19) – الذي صور فيه الطراز والزخرفة الاسلامية في الجوامع.

" وفي الوقت الذي وصلت فيه اللوحة الاستشراقية إلى أوج تأثرها في منتصف القرن التاسع عشر كانت أوربا تشهد بداية ثورة معرفية جديدة نتيجة لاكتشاف الصورة الفوتوغرافية التي غدت تنتج معرفة جديدة بالشرق كما هو عليه في الواقع"(الأرناؤوط، محمد، daharchives). وقد كان لافتتاح قناة السويس دورا في جذب العديد من المصورين الأوربيين لتوثيق هذا الحدث فوتوغرافيا.

صورة (18) (فتح القسطنطينية على يد محمد الفاتح) صورة (19)

الفصل الثالث – إجراءات البحث

مجتمع البحث: يتكون من أعمال الفنانين المستشرقين.

عينة البحث: جرى اختيار العينات بشكل عشوائي.

أداة البحث: من خلال ما ورد في الإطار النظري بنت الباحثة أداة بحثها.

منهج البحث: تحليلي وصفي.

الفصل الرابع – تحليل العينات

عينة (1)

اسم الفنان: أوجين ديلاكروا.

اسم العمل: فانتازيا عربية.

سنة الإنجاز: 1833.

يعد موضوع صراعات الحيوانات – والخيول خاصة – فكرة قد تكررت في العديد من لوحات الفنان أوجين ديلاكروا شكلا ومضمونا، فهي تمثل الروح والبيئة العربية، وهناك العديد من لوحاته حملت الطابع نفسه الذي يصور الفروسية في تلك البلاد، وتعد حركة الحصان مظهرا أساسيا في الرسم لديه، فقد ركز الفنان على التكوين والحركة، وقد برع في تصوير العلاقة الحميمية بين العربي وحصانه، وقد اختلفت نظرته لمعنى الخيول في حياة العرب وبذلك اختلف تصويره للبيئة العربية عمن سبقه ممن حاولوا تصوير تلك العلاقة، فقد كان جديرا بتصويرها فوجه اهتمامه للألوان وجعلها أداته المباشرة لإيجاد الشكل، كما اهتم بتصوير زينة الخيول، فاللون عنده أهم من التخطيط، وهو أداته في التعبير، ولوحاته مليئة بالحركة.

إن التباين الواضح للظل والضوء مع الألوان المستعملة عزز الإحساس العميق بعنف الصراع بين الخيول، وتعد اللوحة مشهدا حقيقيا في مدينة طنجة

المغربية حيث بداية اهتمامه بالرسم الاستشراقي، فوجوده في تلك البلاد أشبع حبه للخيل، وهو كعادته يكتفي بالخطوط العامة ويوظف اللون وحركة الجسد وتعابير الوجه للوصول لغايته في تحقيق المضمون، لقد قام الفنان بعمل دراسات عدة حتى وصل إلى تكوينه فى صورته النهائية بأدائه المتحرر في استعمال الفرشاة والألوان المتكاملة للتعبير عن مناطق الضوء والظل بعيدا عن الالتزام بالخط لتحديد الشكل، ولعل أهم ما في هذه اللوحة هو حركة الألوان والأشكال وتلقائية شخوصها، فقد عالجها في علاقات متبادلة ومترابطة ما بين الحركة والشكل مستعينا بضربات الفرشاة الغليظة للوصول إلى الترابط والتفاعل للبقع اللونية بعيدا عن التقيد بأي مساحة محددة، فضربات فرشاته الواضحة وقوة التناقض في الضوء نظمت مستويات الصورة في وحدة متكاملة، وقد أفاد من وجوده في المغرب لأشهر عدة، فكان نتاجه الفني فيها غزيراً، وأصبحت المغرب جزءاً من حياته فسجل كل ما وقعت عليه عيناه من ألوان وأزياء واحتفالات ومناظر طبيعية بتفاصيلها الدقيقة، تلك الموضوعات التي تناولها الفنان في لوحاته أبرزت مهارته التقنية واللونية في بناء العمل.

عينة (2)

اسم الفنان: جان ليون جيروم.

اسم العمل: مغادرة المسجد.

سنة الإنجاز: 1855.

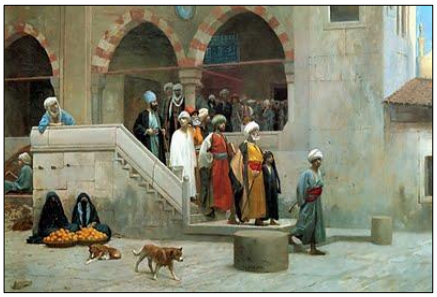

لقد تكررت مفردة المساجد والمأذنة في العديد من أعمال الفنان جان ليون جيروم الفنية بملامحها الدقيقه والتيجان والمقرنصات، فقد اهتم بإظهار أدق التفاصيل الزخرفية بواقعية شديدة مع مراعاة المنظور والنسب، وبرع الفنان في اختياره للعناصر ومفردات موضوعاته جاعلا من التباين اللوني وعملية الظل والضوء هي الأساس لإظهار شخوصه داخل اللوحة، ولم يعر مفردات أعماله الأهمية نفسها، فقد كان يختار عناصر محددة لتكون بؤرة العمل الفني مهمشة كل ما حولها لإظهار العمق، مجسدا ذلك عن طريق الاختلافات اللونية والشكلية، وقد بدت شخوصه من الدقة كأنها شخصيات واقعية بألوانها وحركاتها حتى في طيات الملابس وتعبير الملامح وطريقة أداء الحركات، وبوصفه مصورا فقد استعان بالصور التي كان يلتقطها فضلا عن المسودات التي كان قد خططها لبعض الموضوعات والجوامع والأماكن الأثرية التي كان يزورها بالقاهرة آنذاك، إذ أصبحت رافدا له في أعماله فيما بعد، وامتاز أسلوبه بالدقة والواقعية.

رسم الفنان في هذه اللوحة المصلين وهم خارجون من المسجد بعد انتهاء الصلاة، فهنا صور المسجد من الخارج، وقد استحوذ المشهد على أغلب مساحة اللوحة، وقد أولى اهتمامه بشكل البناء والزخارف والنقوش الإسلامية كالأعمدة والأقواس بخطوطها المنحنية، واهتم بالخط والتفاصيل اللونية والدقة في النسب، وقد برع في تركيزه على العناصر القريبة فأعطاهم كل الاهتمام أكثر من أي مشهد آخر في العمل من حيث الألوان والدقة في تفاصيل الشكل، فهي من الدقة والوضوح كأنها واقعية، أما العناصر البعيدة فباتت ملامحها غير واضحة مما أعطى عمقا للعمل على عكس الشخصيات القريبة، كما صور في موضوعاته البيئة الشرقية والأزياء والعادات هناك.

عينة (3)

اسم الفنان: ماريا فورتوني.

اسم العمل: بائع النسيج.

سنة الإنجاز: 1870.

إن للحملات العسكرية دورا في توثيق المعالم الحضارية والحياة اليومية لبلاد المغرب عن طريق الفنانين الذين لحقوا بتلك الحملات العسكرية بصفتهم مصورين ورسامين تابعين للقوات العسكرية الإسبانية لتوثيق جوانب عدة من المعركة، وكان الفنان ماريا فورتوني واحدا من هؤلاء الرسامين، فقد أرسل لتغطية وتصوير الأحداث والمعارك التي تجري هناك كمعركة تطوان، مما أتاح له مجالا لرؤية الشرق، وقد اكتسب شهرته بسبب موضوعاته ذات الطابع العربي، تلك الرحلة كان لها أبلغ الأثر في مستقبله الفني والطريقة التي اعتمدها في الرسم فيما بعد، فقد هيأ له وجوده في المغرب فرصة لاكتشاف الضوء وتأثيره في الألوان التي انعكست على أسلوبه في إخراج أعماله لاحقا، فقد تناول الفنان في لوحاته أوجهاً من الحياة اليومية في المغرب، كما تعد أعماله مصدرا توثيقيا مهما عن فنون تلك البلاد والعمارة الإسلامية فيها.

لقد كان فنانا متميزا في تقنيته متفردا في نظرته؛ إذ كان يبحث عن طريقة أخرى للون وظله غير التي ألفها، فوجد ضالته في المغرب وفي علاقة الظل والضوء هناك من خلال الشمس وانعكاساتها على الأشياء من حوله، وقد غيرت مفهومه عن

طريقة وضع الظلال، فقد كان يهتم بالتفاصيل الدقيقة للمشهد ويرسم بعفوية كلوحته بائع النسيج التي استلهمها من البيئة هناك، فقد أولى اهتمامه لأبسط التفاصيل فيها، كما أن توظيفه للون الغامق في أعلى سطح العمل ساعد في إبراز تفاصيل المشهد والمفردات التي أعطاها الفنان اهتمامه داخل العمل، فقد أعطى قوة ودقة وتفاصيل للألوان والخطوط العريضة في تبايناتها، وقد أدهشته البيئة الشرقية والتقاليد والعادات هناك، وجذبته الألوان المشرقة والساطعة على غير ما اعتاده في بلاده، فتناول في لوحاته موضوعات بالألوان المائية عن المجتمع المغربي وطقوسة وأسواقه لما للضوء من أثر في الأشكال والألوان والأسطح والبنايات في موضوعاته التي استلهمها من الطبيعة هناك، كما تناول موضوعات أخرى كالفروسية والفرسان بملابسهم بمهارة وإبداع.

عينة (4)

اسم الفنان: ديفيد روبرتس.

اسم العمل: مسجد الغوري.

سنة الإنجاز: 1838.

يعد ديفيد روبرتس من أهم المصورين المستشرقين؛ وذلك نابع من إنتاجه الفني الغزير الذي تناول فيه الآثار المصرية والجوامع والمعابد والعمارة الإسلامية، فهو من الفنانين الذين تناولوا الشرق في أعمالهم بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، لقد كان متميزا في رسوم التصميمات المعمارية فكان يسجل كل ما تقع عليه عيناه بفرشاته، ويدون يومياته وملاحظاته التي سجلت انطباعه عن طابع الحياة في تلك البلاد، مما انعكس على أعماله اللاحقة فيما بعد والتي عكست الكثير عن طبيعة تلك البلاد، فأدى إلى تنوع إنتاجه الفني ما بين الرسم والتصوير، ولاهتمامه بالتصميم المعماري وموهبته في تنظيم عناصر الشكل وخطوطه الهندسية فقد انجذب للعمارة الإسلامية في مصر وقيمتها الجمالية مما دفعه للتعبير عنها في العديد من لوحاته، وذلك نابع من اهتمامه بتاريخ مصر مما أعطى لأعماله قيمة تاريخية.

لقد اتسم أسلوبه بالدقة في نقل التفاصيل والمحافظة على النسب، فقد تناول في العديد من لوحاته العمارة الإسلامية والآثار المصرية، إذ صورها بجوانب تبرز خصائصها المعمارية وضخامتها مقارنة بالعناصر البشرية التي وظفها الفنان داخل

العمل على شكل مجاميع بألوان صريحة، فهو ملتزم بالمحافظة على المنظور داخل الشكل للمحافظة على الإحساس بالعمق، كما كان بارعا في طريقة تسليطه وتوزيعه للضوء داخل مفردات العمل واستعماله التقارب اللوني مع تنوعه في ملامس السطوح، إذ إنه يعد كثرة الألوان إرهاقا للمتلقي مع وجود التفاصيل الزخرفية والمعمارية، فقد كان بارعا في طريقة استعماله وتوزيعه للون، ومثله كمثل بقية الفنانين لابد له من إعداد الاستكشافات الأولية لدراسة الشكل للأعمال التي يروم تنفيذها، فقد نالت مصر بمعالمها وشوارعها وحركة الناس فيها بأزيائهم ووسائلهم الحياتية وبمساجدها ومآذنها حصة الأسد من أعمال ذلك الفنان الزيتية والمائية، حيث رسمها بدقة متناهية وإبداع ليعكس عمق حضارة هذه البلاد، فهو فنان علم نفسه أصول الرسم، كما أنه سجل بألوانه المائية العديد من الأمكنة بعيدا عن مصر، كالقدس وببيئتها الطبيعية والحركة اليومية للناس، وبذلك أصبح من المستشرقين البارزين.

الفصل الخامس

النتائج:

1. حاولت الرومانتيكية الإفلات من النظم والقيود السائدة المفروضة على الفنون، فقد تحررت من القواعد الصارمة وفسحت المجال للحرية الفردية التي كانت وسيلة الفنان في التعبير عن عالمه الخاص.
2. شكل الشرق نقطة تحول جذبت الفنان الغربي عبر موجة فنية أطلق عليها (الاستشراق)، والتي سجل عبرها الفنانون جوانب متنوعة من بلاد العرب.
3. لقد ظهر اختلاف البيئة من خلال أطروحات العديد من الفنانين الذين زاروا الشرق بأنفسهم، وقد اعتمد بعضهم على خياله في تجسيد ذلك.
4. أكد المستشرقون رسم التفاصيل الدقيقة للأشكال مع مراعاة النسب والمنظور اللوني والخطي.
5. اهتم الفنانون برسم الأماكن الأثرية والجوامع بزخارفها ونقوشها الإسلامية كالأعمدة والأقواس.
6. لقد فتح التصوير الفوتوغرافي آفاقاً جديدة للعالم لتوثيق الحقائق واختزال الزمن، ويُعد سجلا للأجيال القادمة؛ إذ شكل عاملاً مهماً ومؤثراً في حياة الإنسان والمجتمع على حد سواء، وسمة مميزة من سمات العصر.

الاستنتاجات:

1. كان للرومانتيكية أثر في تحويل اتجاه الفن والفنانين نحو الحرية في الأساليب الفنية، إذ أكدت القيمة الفردية للفنان بعيداً عن أي قيود خارجية مفروضة بتجاوزها للنظام السائد قبل ذلك.
2. رفدت بلاد العرب فنون الغرب بعناصر تشكيلية جديدة، وشكلت مركز استعارة مهم وحيوي، كان له الأثر الفاعل في طريقة استعمال الألوان والإضاءة.
3. كان المجتمع الشرقي والإسلامي محط اهتمام العديد من الفنانين كالفنان (ديلاكروا وجيروم) وغيرهم من الفنانين، فوجدوا في بلاد العرب ما لم يجدوه في بلادهم.
4. لقد قارب الفنانون المستشرقون الواقع في رسومهم عبر اهتمامهم بدقة التفاصيل.
5. جذبت الأماكن الأثرية والجوامع اهتمام العديد من الفنانين فوثقوها من خلال أعمالهم.
6. للحملات العسكرية والتبادل الثقافي أثره في توثيق جوانب عديدة ومتنوعة من بلاد الشرق؛ إذ أرسل عدد من الفنانين لتصوير المعارك، فكان وجودهم فرصة لاكتشاف الضوء وتأثيره في الألوان مما انعكس على أسلوبهم فيما بعد في تصويرهم للبيئة والعادات والتقاليد هناك.

التوصيات:

- توفير المصادر التي تتناول فناني الاستشراق.
- قيام مؤسسات ودور النشر بترجمة المصادر الأجنبية التي تتناول هذا الاتجاه.

المقترحات:

الاستشراق وصورة الشرق.

الهوامش

*- هم مجموعة من الرسامين كانوا يرسمون في مضيق البوسفور الذي يقع في إسطنبول.

المصادر والمراجع

1 - الاستشراق رحلة المغامرة البكر arabnet5.com

2- عفيف بهنسي: الفن والاستشراق، دار الرائد اللبناني، لبنان، ط2، 1983، ص46-47.

3 - تر: جيلالي نجاري، العرب أونلاين arabnet5.com

4- زينات بيطار: غواية الصورة، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999، ص208.

5 - مايكل ليفاي: من دافنشي إلى سيزان موجز تاريخ الرسم، تر: فخري خليل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2000، ص209.

6- سلمى الهلالي: صورة الشرق الأوسط في فن الرسم التصويري الفرنسي في القرن التاسع عشر (مجموعة ريك فنك Fink Rick)، معهد الفتح الإسلامي، قسم الدراسات التخصصية، دمشق، 2002

www.helali.netsalm aarartic lesoriental-alure.htm.mht

7- عرفة عبده علي

www.al3asefah.com/forum/index.php?showtopic=2422

8- اسعد عرابي: اللوحة الاستشراقية من ديلاكروا الى رينوار، جريدة الحياة

www.altshkeely.com2003geraat2003oriant-exp.htm.mht

9- بأساطيره وعوالمه اللونية الفريدة.. الشرق العربي يسحر التشكيليين الغربيين ويحرض ملكاتهم الإبداعية

furat.alwehda.gov.sy-archive.aspFileName.mht

10- artsgulf.com.mht

11- محمود أمهز:التيارات الفنية الحديثة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط2، 2009، ص42.

12- روحانية فياضة - وعذرية خلبت المبدعين امل فلاح

www.altshkeely.brinkster.net2008universo8orient- art.htm.mht

13- كاظم شمهود: المصورون الأوربيون والاستشراق، أدب فن adabfan.com.mht
14- سحر الشرق.
ar.qantara.decontentlwht-lmstshrqyn-brytnyyn-fy-sl-tyt-glyry-shr-lshrq.mht
15- بأساطيره وعوالمه اللونية الفريدة.. الشرق العربي يسحر التشكيليين الغربيين ويحرض ملكاتهم الإبداعية furat.alwehda.gov.sy- archive.aspFileName.mht
16- البرتو باسيني إبداع عالمي www.draw-art.com
17- أ. د. محمد الأرناؤوط: من اللوحة الاستشراقية إلى الصورة الفوتوغرافية- من الشرق المتخيل إلى الشرق الموجود /daharchives.alhayat.com

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 81
November 2022

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-eighth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233